مع تفريق اصابعه تفريقا وسطا للاتباع والتسبيح فيه اي الركوع
والافضل ان يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ويحصل اصل السنة بنحو
سبحان الله العظيم وسبحان ربي الاعلا واقله اي التسبيح ان يقول
ما ذكر مرة واكثره اي الكمال احدى عشرة ودونه تسع فسبع فخمس
وادنى كماله كما في رواية ثلاث ولا يزيد عليها الامام بل يقتصر على الثلاث
فان زاد كره الا المحصورين رضوا بالتطويل ولم يطرا غيرهم ولم
يكن المسجد مطروقا ولم يتعلق بعينهم حق بان لم يكونوا مملوكين
ولا مزوجات ولا مستاجرين اجارة عين فيزيد المنفرد بعد
وهو الاحدى عشر اللهم لك ركعت اي لا لغيرك الى اخره وهو وبك
امنت اي لا بغيرك او بتوفيقك امنت بما يجب الايمان به ولك
اسلمت اي لا لغيرك لان تقديم المعمول يفيد الاختصاص والحصر
خشع اي خضع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت
به قدمي بالافراد وهو كناية عن جميع ذاته فهو من عطف الكل
على الجزء لله رب العالمين قال ابن حجر ينبغي ان يتحرى الخشوع عند
ذلك والا يكن كاذبا ما لم يرد انه بصورة الخاشع وظاهر
كلامهم انه يقول ذلك وان لم يكن متصفا بالخشوع لانه متعبد
به اذ هو انشاء معنى خبر لفظا و[illegible] ذلك جرى عليه الرملي واذا تعارض
هذا الدعاء واكمل التسبيح قدمه على الاكمل وهو احدى عشر
كما في الروضة فياتي بثلاث تسبيحات مع الدعاء كما في العباب
وان اراد الاقتصار على احدهما فالتسبيح افضل لانه ورد بوجه
واذا نسي تسبيح الركوع مثلا اتى به في السجود او الركوع الثاني
كما في فتاوي ابن حجر ويسن في الركوع كالسجود سبحانك اللهم
وبحمدك اللهم اغفر لي ويكره القراءة في غير القيام للنهي عنها
نعم ان اتى بها بقصد الدعاء او الذكر لم يكره وتنتفي الكراهة

عند

عند الاطلاق او قصدهما وان يقول في الرفع منه اي من الركوع
سمع الله لمن حمده اي تقبل الله حمد من حمده فهو دعاء بقبول الحمد
ويكفي فيه من حمد الله سمعه ويسن للامام والمبلغ الجهر به كا
لتكبير وخبر اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد
معناه قولوا ذلك مع ما علمتموه مني من سمع الله لمن حمده لانه صلى
الله عليه وسلم كان يجهر بهذا ويسر بربنا لك الحمد ويقول في الاعتدال ربنا
اللهم ربنا لك الحمد او ولك الحمد او لك الحمد ربنا او الحمد لربنا وافضلها
عند الشيخين ما في المتن لانها اكثر الروايات او ربنا ولك الحمد لانه جمع
بين الدعاء والاعتراف اي ربنا استجب لنا ولك الحمد على هدايتك ايانا
ويسن زيادة حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملا بالرفع صفة وبالنصب
حال اي مالئا بتقدير كونه جسما من نور كما ان السيئات يقدر
جسمها من ظلمة السموات والارض افردت مع انها سبع
لاتحاد جنسها وهو التراب وجمعت السموات لاختلاف اجناسها
ومن شيء بعده وتمامه وملا ما شئت من شيء بعد اي بعدهما
كالعرش والكرسي وغيرهما مما لا يحيط به الا علام الغيوب
ويزيد المنفرد وامام من مر اي امام محصورين رضوا
اهل اي يا اهل الثناء اي المدح والمجد اي العظمة والكرم الى اخره
وهو احق ما قال العبد اي في الثناء عليك والتمجيد لك وهو مبتدا
خبره لا مانع الى اخره وما بينهما اعتراض وكلنا لك عبد اي كل
منا عبد لك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجد بفتح الجيم اي الغنى منك الجد اي غناه وانما ينفعه عندك
رضاك ورحمتك اما امام غير من مر فالسنة له الاقتصار
على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد الى من شيء بعد فان بالغ في الاقتصار
اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد قاله النووي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)